





شوبارد تجمع بين فن الموسيقى وصناعة الساعات الفاخرة

عازف التشيلو العالمي غوتييه كابوسون يزور مصانع الدار في جنيف وفلورييه ويطّلع على أحدث إبداعاتها

استقبلت دار (شوبارد) Chopard السويسرية للساعات والمجوهرات الفاخرة عازف التشيلو العالمي (غوتييه كابوسون) Gautier Capuçon، أحد أبرز الموسيقيين العالميين وأصدقاء الدار، خلال زيارة إلى مصانعها وورشها المتخصصة في مدينتي جنيف وفلورييه السويسريتين، للاطلاع على أحدث إبداعاتها واستكشاف أوجه التشابه بين فن الموسيقى والحرفية الدقيقة في صناعة الساعات.

وتأتي الزيارة في إطار العلاقة التي تجمع كابوسون بدار شوبارد، والقائمة على قيم مشتركة تتمثل في التميز والإبداع والدقة والقدرة على تحويل المهارات التقنية إلى تجارب فنية تلامس المشاعر، سواء من خلال الألحان الموسيقية أو التصاميم الميكانيكية المعقدة.

وخلال جولته، التقى كابوسون بكارل فريتز شوفوليه، رئيس فريق صناعة الساعات الفاخرة في الدار، الذي يسهم إلى جانب والده كارل فريدريك شوفوليه، الرئيس المشارك لشوبارد، في تطوير أنشطتها ورسم ملامح مستقبلها في قطاع صناعة الساعات.

وتناول اللقاء العلاقة بين الوقت والإيقاع والدقة وأهمية اللمسة المتقنة في كلا المجالين، حيث تتطلب صناعة الساعات، شأنها شأن العزف الموسيقي، سنوات من التدريب والخبرة للوصول إلى مستويات عالية من الإتقان.

كما اطّلع كابوسون على مجموعة من أحدث إبداعات الدار، من بينها ساعتا (L.U.C 1963 Heritage Regulator) و(L.U.C 1963 Heritage Chronograph)، اللتان تعكسان اهتمام شوبارد بالجمع بين تقاليد صناعة الساعات السويسرية والحرفية الميكانيكية الرفيعة.

وفي حديثه عن أوجه التشابه بين الموسيقى وصناعة الساعات، أكد غوتييه كابوسون أن القيمة الحقيقية للمهارة الفنية تكمن في قدرتها على خدمة التعبير الفني وإيصال المشاعر، مشيراً إلى أن التقنية تبلغ أعلى مستوياتها عندما تصبح غير ملحوظة، وتترك المجال للتجربة الفنية ذاتها.

وقال: (الجانب التقني هدفه خدمة الفن والمشاعر، وينبغي أن يتوارى حتى لا يعود ظاهراً للعيان).

من جانبه، اتفق كارل فريتز شوفوليه مع هذه الرؤية، مؤكداً أن الدقة التقنية ليست غاية بحد ذاتها، وإنما وسيلة للتعبير عن رؤية إبداعية أعمق، قائلاً: (التقنية مجرد أداة تنقل رسالة وتعبّر عن المشاعر).

وتسلط هذه الزيارة الضوء على القواسم المشتركة بين عالم الموسيقى وصناعة الساعات الراقية، حيث تقف وراء كل حركة تبدو بسيطة سنوات من الممارسة والتفاني والخبرة المتراكمة، سواء في أداء مقطوعة موسيقية أو تصنيع حركة ميكانيكية دقيقة.

وتعكس العلاقة بين كابوسون وشوبارد فلسفة تقوم على أن الإبداع الحقيقي يتجاوز حدود الإتقان التقني، ليصبح وسيلة لإنتاج أعمال تحمل قيمة فنية وعاطفية، وتترك أثراً يتجاوز لحظة الاستماع أو النظر إلى الساعة.









ميليريو تستعرض إرثاً يمتد أربعة قرون

بالتعاون مع مركز البحرين للمجوهرات.. أقدم دار مجوهرات فرنسية تقدم إبداعاتها في البحرين

تشارك دار ميليريو (Mellerio) الفرنسية للمجوهرات في معرض الجواهر العربية 2026، الذي تستضيفه مملكة البحرين خلال الفترة من 24 إلى 28 نوفمبر الجاري في مركز البحرين العالمي للمعارض، وذلك بالتعاون مع مركز البحرين للمجوهرات (BJC)، في مشاركة تسلط الضوء على إرث الدار الممتد لأكثر من أربعة قرون في صناعة المجوهرات الراقية.

ويستعرض جناح مركز البحرين للمجوهرات، الواقع في القاعة السادسة، تشكيلة مختارة من إبداعات ميليريو في المجوهرات الراقية والفاخرة، التي تعكس خبرتها العريقة في التصميم والصياغة والحرفية، وتجمع بين التقاليد الباريسية والإبداع المعاصر.

وتمثل مشاركة الدار في المعرض خطوة جديدة لتعزيز تواصلها مع مقتني المجوهرات في مملكة البحرين ومنطقة الخليج، مستندة إلى تاريخ ارتبط بالعائلات الملكية الأوروبية وتصاميم المجوهرات الاستثنائية.

وفي هذا السياق، أكدت لور إيزابيل ميليريو، رئيسة الدار ومديرتها الفنية، أن حضور ميليريو في البحرين يمثل امتداداً لمسيرة الدار التاريخية، مشيرة إلى المكانة التي تحتلها المملكة في عالم اللؤلؤ والمجوهرات الراقية.

وقالت: (منذ عام 1613، أسهم كل جيل من عائلتنا في كتابة تاريخ ميليريو. وإن حضور دارنا في البحرين، بما تتمتع به من إرث غني في عالم اللؤلؤ والمجوهرات الراقية، يبدو امتداداً طبيعياً لهذه المسيرة. ويسعدنا أن نتشارك إبداعاتنا مع الجمهور البحريني إلى جانب مركز البحرين للمجوهرات).

وتُعد ميليريو أقدم دار للمجوهرات في فرنسا، إذ يعود تأسيسها إلى عام 1613، عندما منحت الملكة ماري دي ميديتشي عائلة ميليريو، ذات الأصول الإيطالية، امتيازاً ملكياً لممارسة التجارة في فرنسا، لتبدأ بذلك مسيرة استثنائية في عالم المجوهرات.

وعلى امتداد تاريخها، اكتسبت الدار مكانة مرموقة لدى العائلات الملكية الأوروبية، وضمت قائمة عملائها الملكة ماري أنطوانيت والإمبراطورة جوزفين والملكة هورتنس. كما أصبحت في القرن التاسع عشر مورداً رسمياً للبلاط الملكي الإسباني، وصممت تاجاً ملكياً على شكل صدفة بحرية، لا تزال العائلة الملكية الإسبانية ترتديه حتى اليوم.

ومنذ عام 1815، تتخذ الدار من مقرها التاريخي في شارع (رو دو لا بيه) بباريس عنواناً لها، حيث تحتفظ بأرشيف غني يضم الرسومات والتصاميم والسجلات التي توثق تاريخها الممتد عبر الأجيال.

وتُصمم جميع مجوهرات ميليريو وتُصنع في ورشها الباريسية، التي تشتهر أيضاً بصناعة جوائز رياضية عالمية، من بينها جائزة (الكرة الذهبية) وكأس (الفرسان) لبطولة رولان غاروس للتنس.

ورغم مرور أكثر من أربعة قرون على تأسيسها، لا تزال الدار مستقلة ومملوكة للعائلة بعد أربعة عشر جيلاً، تحت قيادة لور إيزابيل ميليريو، محافظةً على هويتها التي تجمع بين الإرث التاريخي والحرفية الفنية والابتكار في عالم المجوهرات.